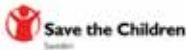




AMIDEAST
امد ياست



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE



managed by GRASCOH TELECOM

أطفال يدافعون عن حقوق الطفل

٢٠ أيار ٢٠١٠

قصر الأونيسكو - بيروت



«أطفال يدافعون عن حقوق الطفل»



الطاولة المستديرة

التوصيات

كان الحوار ناشطاً ومثمرًا مع المعنيين والرسميين، إذ سأل ممثلو المدارس أسئلتهم بصراحة وجرأة وطالبوا بأجوبة مقنعة وأصروا على الخروج بتوصيات تمهد الطريق لخطوات لاحقة تدفع نحو تنفيذ إتفاقية حقوق الطفل في لبنان. علمًا أن لبنان قد وقع هذه الإتفاقية ولكن ثمة جهود يجب القيام بها من أجل أن يكون تنفيذها مقبولاً ومرضياً.

أما التوصيات فهي:

- إصدار بطاقة خاصة للأطفال حتى سن الثامنة عشر تخولهم الإستفادة من النشاطات الترفيهية والثقافية بأسعار مخفضة واعفاءهم من رسم الدخول الى الأماكن السياحية.
- الطلب من كل المؤسسات التربوية الخاصة والعامة العمل على توعية الأطفال والأهل والمربين على حقوق الطفل وفق الإتفاقية التي اقرت في الأمم المتحدة سنة ١٩٨٩ والعمل على تنفيذها.
- وضع خطة عمل لمناهضة التسرب المدرسي واصدار قوانين للتعليم الالزامي.
- تأمين حق الحماية من العنف ووضع خط ساخن لتطبيق الية عمل تحفظ هذا الحق.
- سن قوانين جديدة تلحظ بشكل واضح موضوع عمالة الأطفال والاتجار بهم ومعاقبة المرتكبين.
- العمل على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الخاصة والحكومية، ودعمها مادياً لتأهيل المباني وتدريب المربين وتأمين الخدمات المختصة لأنجاح الدمج.
- تحويل المدارس الى مدارس صديقة للأطفال عبر وضع مناهج تربوية تستهويهم وتلائم تطلعاتهم لتعزيز انتمائهم لمدرستهم.
- تأمين منابر في المدارس الخاصة والعامة تسمح للتلاميذ بابداء رأيهم والمطالبة بحقوقهم.

ليس صدفة أن قررت مؤسسة سيزوبيل المدافعة عن حقوق الطفل، بل أتت هذه المبادرة إبان ملاحظة أعرب عنها شبيبة المؤسسة إذ قالوا يوماً: سئمنا من رؤية الناس يأتون وينظرون إلينا وكأننا أشياء، ويرحلون دون أن يتحدثوا معنا ويتعرفوا إلينا.

وإنطلاقاً من الهدف الذي رسمته إيفون شامي، مؤسسة سيزوبيل، وهو: تأهيل المعافين عبر وضعهم على إتصال مباشر مع أشخاص مصابين بإعاقة، ولد مشروع «أطفال يدافعون عن حقوق الطفل». ساهم هذا المشروع في جمع شبيبة من مؤسسة سيزوبيل مع شبان وشابات من عمرهم، بهدف التعارف وخلق مساحات للمناقشة والتواصل والعيش معاً تجارب غنية ومثمرة.

بوشر العمل في هذا المشروع في بداية السنة الدراسية ٢٠٠٩-٢٠١٠. وزار أطفال وشبيبة سيزوبيل ٨ مدارس لبنانية وتوجهوا إلى ٥٢٨ طالب وعرضوا لهم حقوق الطفل استناداً إلى البند رقم ٢٣ من الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة عن الهيئة العامة للأمم المتحدة. بعدها، أخذت كل مدرسة على عاتقها التنظيم لنشاط ما حول حقوق الطفل من أغان ورقص ورسوم جدارية وفيلم وثائقي وغيره...

وفي نهاية العام الدراسي، أطلق شبيبة سيزوبيل وطلاب المدارس حملة هدفها الضغط على المجالس في مختلف القطاعات من أجل تأمين حقوقهم.

أختتم هذا المشروع بحفل كبير جرت أحداثه في ٢٠ أيار ٢٠١٠ في قصر الأونيسكو - بيروت، تحت رعاية معالي وزير الشؤون الإجتماعية الدكتور سليم الصايغ مثلاً بالمحامي أنطوان زخيا، وتحلله معرضاً للنشاطات التي أقيمت خلال السنة بالإضافة إلى طاولة مستديرة جمعت الطلاب وشبيبة سيزوبيل لمناقشة حقوقهم مع الضيوف والرسميين وهم: الأمين العام للمجلس الأعلى للطبولة الدكتور إليلي مخايل، الأمين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الأب مروان تابت، المدير العام لوزارة التربية السيد فادي يرق، مديرة المنظمة السويدية لرعاية الأطفال - مكتب لبنان - السيدة ربي زغبى، الممثلة عن منظمة اليونيسف السيدة جوان دوسيه، رئيسة والمديرة العامة لمؤسسة سيزوبيل السيدة فاديا صافي.

«وحدنا ما منقدر نعمل شي، لذا نحن اليوم هون لأن إيد وحدة ما بتوقف»، هكذا عبّر الشاب إليلي طوق، وهو من شبيبة سيزوبيل العشرة الذين أعلنوا جهوزيتهم لإثبات حقهم بالدمج في مجتمع لا يقبلهم ويحكم عليهم بالإعاقة. ويشدد إليلي بالضرورة المطالبة بحقوقنا بأنفسنا ونحن نعرف أن لبنان وقع على الإتفاقية وهي لم تنفذ بعد». قدّم الحفل وأدار النقاش الوجه الإعلامي اللبناني السيد ماجد بو هدير أما التنسيق والإخراج فتولاها المخرج والممثل السيد ربيع فريحة.



لقاءات بين شبان سيزوبيل والطلاب



جانب من الحضور



السيد ربيع فريحة، المنسق والمخرج

السيد ماجد بو هدير مضيف الحفل



دخول الطلاب المشاركين

الطلاب يسألون



ممثلون عن المدارس المشاركة



طلاب مؤسسة سيزوبيل

الضيوف والمتكلمون الكرام

حضر هذا اللقاء حوالي ٤٠٠ شخص، من بينهم مدراء من وزارة التربية ووزارة الشؤون الإجتماعية، ممثلين عن المدارس الرسمية والخاصة من كافة المناطق اللبنانية، منظمات أهلية، جمعيات وأفراد وممثلين عن الصحافة والقطاع الأكاديمي وناشطين في حقل حقوق الإنسان.

أما الوجوه الإجتماعية والسياسية التي تعاقبت على الكلام أو شاركت في النقاش فهي :



السيد إيلي مخايل أمين عام المجلس الأعلى للطفولة



السيد أنطوان زخيا ممثلاً معالي وزير الشؤون الإجتماعية



الأب مروان ثابت، أمين عام المدارس الكاثوليكية في لبنان



السيد فادي يرق، مدير عام وزارة التربية



السيد مروان حايك، رئيس مجلس إدارة ومدیر عام المشغل الخليوي ألقا



السيد حسام سابا، ممثلاً المنظمة الأميركية للتنمية ومكتب الأمدبست



السيدة جوان دوسيه، ممثلة منظمة اليونيسف



السيدة ربى الزغبى، مديرة منظمة غوث الأطفال السويدي - مكتب لبنان



السيد إيلي طوق، ناشط وناطق بإسم مؤسسة سيزوبيل



السيدة فاديا صافي، رئيسة ومديرة مؤسسة سيزوبيل

النشاطات المتفرقة في المدارس

تبنت كل من المدارس المشاركة بندا من إتفاقية حقوق الطفل مثل «الحق في إسم والحق في اكتساب جنسية» و«الحق في التعلم» وعرضت له عبر نشاط ما مثل عمل مسرحي، حملة توعية في الشارع، أغنية... وذلك من أجل مطالبة الحكومة والجهات الإجتماعية بتأمين هذه الحقوق. بالإضافة، نظمت مؤسسة سيزوبيل للنتقى جمعت فيه التلامذة لمناقشة حقوقهم والعمل على المطالبة بها.

وهكذا، ومرة أخرى تبرهن مؤسسة سيزوبيل على أنه: «معاً يصبح المستحيل ممكناً».

أما النشاطات في المدارس فكانت :

- Adma International School -

- معرض لرسومات ومجسمات تتناول حقوق الطفل
- دراسة وعرض سمعي نظري حول موضوع حقوق الطفل

- المدرسة الأنطونية، بعبداء :

- رسومات جدران في محلة السويديكو
- مسيرة في محلة السويديكو

- مدرسة الشانفيل للإخوة المريميين، ديك المحدي :

- مشروع ودراسة، بالتعاون مع جمعية أركانسيال، لتأهيل القسم الثانوي في المدرسة وجعله مهيباً لإستقبال الأشخاص المصابين بإعاقة
- تأليف وتلحين أغنية خاصة عن موضوع حقوق الطفل

- مدرسة القلبين الأقدسين، البوشرية :

- تصميم راقص وتأليف وتلحين أغنية حول حقوق الطفل
- تصميم وطبع بطاقات خاصة حول حقوق الطفل

- مدرسة سانت أن لراهبات البيزانسون، بيروت :

- إعداد تقرير مصور حول عمالة الأطفال
- مشهد مسرحي
- تنظيم لقاء في حرم المدرسة مع رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان اللبناني، النائب غسان مخيبر
- توقيع عريضة تطالب بمناهضة عمالة الأطفال

- متوسطة الحدت الرسمية :

- مشهد مسرحي
- تصميم بطاقة خاصة لإعفاء الأطفال من رسم الدخول إلى الأماكن السياحية

- متوسطة الزلقا الرسمية :

- تأليف أغنية
- تصميم مشهد مسرحي

- ابتدائية جزين الرسمية :

- زيارة خمس مدارس في منطقة جزين لشرح حقوق الطفل
- دعوة الأهالي والتلاميذ لتوقيع عريضة تدعو لتطبيق إتفاقية حقوق الطفل

- مؤسسة سيزوبيل :

- تصميم بطاقات خاصة حول حقوق الطفل
- تنظيم حملات إعلامية والمشاركة في عدة برامج إعلامية للترويج لمشروع «أطفال يدافعون عن حقوق الطفل»، مع المدارس المشاركة في هذا المشروع
- تنظيم طاولة مستديرة لمناقشة إتفاقية حقوق الطفل.

المعرض الثقافي الفني

تم عرض كافة نشاطات المدارس في الحدث الختامي بهدف نشر التوعية وخلق قوة ضاغطة تدفع بأصحاب القرار في لبنان لدعم مطالب التلامذة وتأمين حقوقهم. كما وأنشدت الأנסة جومانا مدور لأغنية كتبها ولحنها خصيصاً لهذه المناسبة الفنان جوزيف خليفة. وهكذا، ومرة أخرى تبرهن مؤسسة سيزوبيل على أنه: « معاً يصبح المستحيل ممكناً ».



عرض للأعمال الفنية للطلاب



الأנסة جومانا مدور تنشده على المسرح

Témoignages

Témoignage de l'étudiante en classe de seconde Maryse Karam, rédigé suite à la visite des jeunes du SESOBEL au collège Champville.
L'objectif de cette visite était de promouvoir la convention des droits de l'enfant, d'échanger avec les étudiants sur les clauses de cette convention et de lancer le projet « Children Advocating Children's Rights »

On se demande souvent...

On se demande souvent pourquoi quelques-uns choisissent la vie et d'autres la mort...

On se demande souvent comment certains vivent une joie épanouissante au sein de leur douleur, alors que d'autres se noient sans résistance dans un océan de bonheur...

On se demande souvent à propos de l'essence de la prière et de la manière de cibler le Cœur de Dieu...

Face à un refus de l'autre à cause de sa différence, face à une marginalisation de l'autre à cause de non-satisfaction aux lois d'une normale établie par la majorité, on se demande souvent sur la justice de Dieu ; mais on ne revoit presque jamais les bases sur lesquelles est édifée la société...

On se demande souvent pourquoi, face à toutes les souffrances qui nous heurtent tout au long du chemin, certains d'entre nous pleurent et sombrent dans le désespoir ; alors que d'autres, du fond de leur abîme, rendent grâce à Dieu et puis, tout en séchant leurs larmes, continuent leur chemin en semant sur leur passage quelques graines d'espérance...

On se demande souvent sur les causes de ce refus continu et presque inconscient de tout ce qui est différent de nous...

On se demande parfois si ce n'est pas la peur de se trouver face à cet autre qui nous paralyse... ?

On ne se demande presque jamais si cette peur n'est en fait que le reflet d'une peur plus profonde, celle de se sentir différent dans les yeux des autres...

On se demande... on se demande souvent,

On trouve rarement des réponses,

Souvent on n'a pas le temps de chercher, ou encore faut-il dire

On n'a pas le cœur pour vouloir chercher !

On ne voit pas celui qui est La VIE ne pourra jamais prononcer une sentence de mort...

On ne connaît pas celui qui est Le CHEMIN... on préfère perdre l'orientation dans les chemins.

Le 10 décembre, nous avons rencontré à Champville les autres, « ceux qui sont différents de nous » et aujourd'hui, je peux affirmer qu'ils sont différents. Ils sont différents de la plupart de nous, car eux ont trouvé la réponse.

Dans le monde où ils vivent,

Là où un cri vaut mille mots...

Là où un seul mot devient la plus fervente des prières...

Là où un sourire est le plus précieux présent...

Là où un regard fait fondre un Dieu que nous croyons d'acier...

Dans le monde où ils vivent, ils ont rencontré La VERITE.

أطفال جزين يشاركون في هذا الحدث

البداية قلقاً لا يلغي حماسة، دهنولاً لا يلغي اندفاعاً، خوفاً لا يلغي تصميمياً. الختام: دمعاً تائراً حفرت عليّ حدود أوجه ذهلت وثور ابتسمت وأيدٍ إنفعلت وأصوات أيدت. فكانت بصمة طبعتها أنقى القلوب في ذاكرة من شاهد ومن لم يشاهد. فأصبح من شاهد خير شاهد ورسول على مشروع وصلت أصداءه إلى البعيد. هكذا تختصر مسيرة مشروع أطفال يناصرون حقوق الطفل في جزين. فأصبح تلامذة السيسوبيل مثلاً يحتذى بهم وقدوة لتمسكهم بقضية ودفاعهم عنها بشغف مكلل بإرادة وتحدٍ. فحضر بهم المثل في أكثر من مدرسة وأكثر من مناسبة.

عشرة تلامذة من إبتدائية جزين الرسمية شاركوا تلاميذ سيسوبيل جزين هذا المشروع. سوية حملوا الراية، راية الدفاع عن حقوق الطفل. حملوا أفكارهم وقضيتهم وجالوا بها على ٥ مدارس في جزين:

إبتدائية جزين الرسمية، مدرسة راهبات القليين الاقدسين، متوسطة جزين الرسمية، ثانوية جزين الرسمية ومدرسة كفرحونة الرسمية.

أما اللقاء الختامي لهذا المشروع، فجمع ٥٠ تلميذاً من مختلف المدارس المشاركة. سوية إعتلوا المسرح. فكانوا قلباً واحداً وفكراً واحداً، طالبوا بإنهاء الظلم والعنصرية والتمييز واحترام كل الأطفال مهما كانوا مختلفين. فشاركوا بعروضات وشهادات حياة ورقصات معبرة.

كما وشهد المسرح مسيرة احتجاجية تخللها رفع للعريضة التي تطالب بتحقيق شامل لحقوق الطفل موقعة من حوالي ٣٠٠ تلميذ ينتمون إلى مدارس مختلفة.

في نهاية المسيرة وضعت هذه العريضة أمانة بين أيدي أصحاب القرار. فقدّمها التلامذة للسيدة جمال بغدادي ممثلة راعي الحفل مدير عام وزارة التربية السيد فادي يرق. و تعدت هذه القضية حاجز الحاضر وتغلّبت على حدود الزمان والمكان، وذلك عبر إطلاق التلامذة، في سماء جزين، بالوناتاً حملت رسائل عن حقوق الطفل.

سبع تلامذة من السيسوبيل استطاعوا أن يجمعوا حولهم ٥٠ تلميذاً و ٣٠٠ توقيعاً بهدف المطالبة بتحقيق شامل لحقوق الطفل. فنجحوا بالتأثير في نفوس الحاضرين. فكان عندما ينظر المرء إلى وجوههم، يخال له ان الزمن قد توقف. فشخصت العيون وتسارعت نبضات القلوب فما عاد يسمع إلا أصداء تصفيق حار وضربات دموع تسقط فأوضحت الرؤية وشابهت الوجوه وساورت الجميع بالحقوق.

فتحية إجلال لهؤلاء التلامذة، الذين رغم إعاقاتهم، أحدثوا تغييراً في ٣٠٠ فكر على الاقل. والشكر الجزيل للمدارس والتلامذة الذين شاركوا نضالنا وحملوا معنا شعلة حقوق الطفل.

إنتهى الحفل، أسدلت الستائر على عبر ما زالت قائمة، تتردد اصداءها في سماء جزين. عبر تقول: إذا لم يجد الإنسان شيئاً في الحياة يناضل من أجله، فأغلب الظن أنه لن يجد شيئاً يعيش من أجله!



التغطية الإعلامية

حصد هذا الحدث تغطية إعلامية مكثفة من حيث الترويج له وتغطية الحفل الختامي. فدعي شبان وشابات سيزوبيل وطلاب المدارس المشاركة للمشاركة في عدة حلقات حوارية في عدد من محطات التلفزة والمحطات الإذاعية المحلية والإقليمية. كما وتمت كتابة مقالات عدة في الصحف والمجلات المحلية. إن مؤسسة سيزوبيل تشكر بحرارة كل وسائل الإعلام التي ساعدت في نشر الخبر والترويج لهذا النشاط، وتخص بالشكر كل من :

- MTV
- Télé Lumière
- تلفزيون لبنان
- تلفزيون المستقبل
- صوت لبنان الحر
- صوت الغد
- راديو فان
- Melody FM
- تلفزيون المرأة العربية
- الوكالة الوطنية للإعلام
- جريدة المستقبل
- جريدة البلد
- جريدة السفير
- جريدة النهار
- مجلة المسيرة
- مجلة الحسنة
- جريدة L'orient Le Jour
- Lebanon Files

كما وتشكر المساهمين والممولين الكرام الذين وضعوا تقارير عن هذا الحدث في مواقعهم على شبكة الإنترنت

في الوقت الذي يتردد فيه القانون الفرنسي لتوظيف الأعمى، يتكرر من لا يطق القانون يدفع مبلغ ما ثمر الخلل العميق، لا يزال لبنان يفتقر هذه الآلية التي لا يمنع قيام مثل هذا القانون إلا أن عين سيزوبيل العميق قدماً لتبنيها.

الأكثري تجول عالم الإعاقة بالاعتماد على حواسهم البصر، ما زالت تشكل التمييز العنصري يبعد إلى "الضعف"، هذه النظرة التي انتقدت ككل من شركاءنا الآخرين، دائما نقول "جيد يا سيزوبيل"، فالأطفال العمى، فالقناة التي تربط 23 معلماً في أخصائين ذويهم والمصعبات ضمن طلبة حصة ريمط، هذه العلة سيزوبيل ببرنامجهم أخصائيو المجتمع، "تتلم كيد نتك فلبسة" هؤلاء، الانتماس لم تكلمهم إيمانهم بل على الله تحت عنوان "أطفالنا والمعلمون عن حقوق الطفل"، تروية مع شاتي مؤسسات تربية في School التطويرية، بعيداً - مدرسة الأطفال لذوية المرعبيين، العوشية، حرمه سلك أن لاهيات الواسعون، بين الرقعة الرسمية - إبتدائية حزين السمر، يهدف المتدربين على حقوقهم حسب شريعة حقوق الطفل التي ضابط على التعاقبات الاجتماعية والسياسية لتحقيق الأهداف التعليمية.

للأطفال حصة كاملة، لا تعرف العيون ولا يمكن، والالتصاف والجنس ومكان الإقامة والذات والاعلمة لا يمكن أن تشكل مطلقاً أساس انطلاق الأطفال.



للطفل الموهوب حقّ علينا... كي لا يبقى الخلد حتمًا

من قال إن الطفل المصاب بإعاقة بصرية يواجه من قال إنه يفتقر لترويج كل مطلقنا لرمية به زهر لا يملك نتائج يفرق المجتمع بين 9 عدد مليون من الأطفال المستعزين على سطح الكرة الأرضية محاربون بالاعاقة، منهم 480 شخصاً تحتضنهم مؤسسة سيزوبيل لتقديم لهم كل حاجاتهم من برامج طبية واجتماعية تعليمية تربية.

ولأن لاعتناء دينا كبراً في إعاقته الطفل المصاب في إعاقته في مختلف مراحل حياته من الدعم النفسي والمعنوي لتخطي كل المعوقات، انطلقت مؤسسة سيزوبيل صرخة إنسانية كبيرة تحت عنوان "حقوق الطفل" على الصعيد المحلي، فاستيق العيون والمستهزؤون حول هذا الواقع المرير، فتمثلت بمؤسسة سيزوبيل بيدرؤن يد العون لمساعدة الأطفال المعوقين للحصول على حقوقهم في الدرجة الأولى بتحقيق حاجاتهم ولتوهمتهم في ما بعد.

